## ستديو ثقافة شعبية

شمعدان من البرونز عليه رسوم وكتابات - سوريا

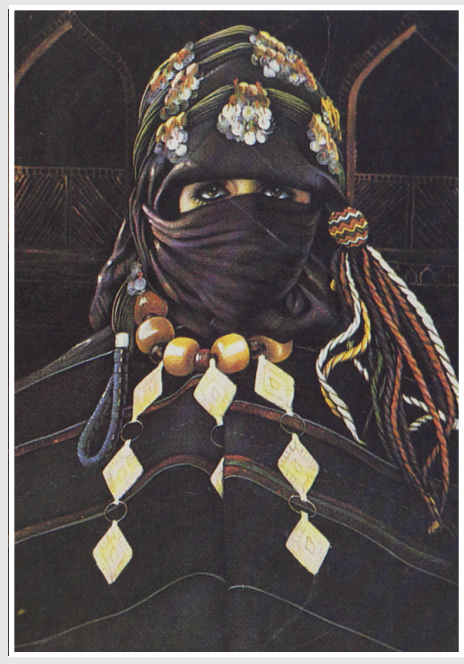

بدوية من الصحراء جدة احاطت وجهها باكسسوارات البادية

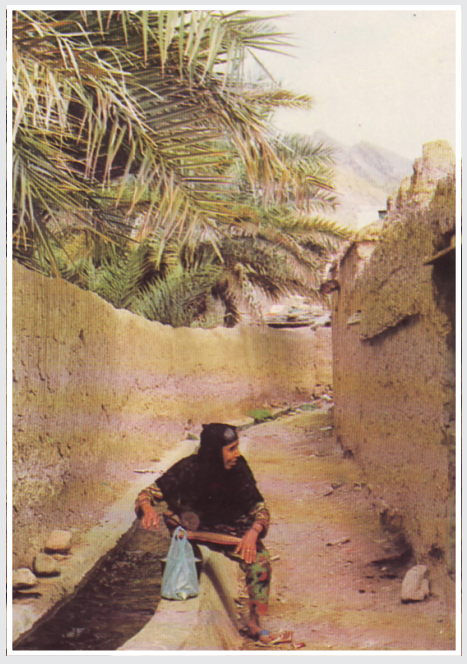

عمانية قرب ساقية ماء

# زوجة السركال عاشور

عمران السعيدي

تمتطي ام فاضل صهوة فرسها البيضاء صباح كل يوم بعد ان توجه عاملاتها بحلب الأبقار وتقديم العلف الأخضر والتبن وتنظيف الحضائر من الروث وبقايا العلف اليابس وغير ذلك من أمور تخص الحيوانات.ام فاضل هذه زوجة السركال عاشور وكيل علي البياع الإقطاعي الثري والذي يملك العديد من البساتين في بغداد وديالى. كان عاشور يمثل هذا الاقطاعي في كل ما يملك حتى القرية التي تحوي فلاحي الملاك صارت تحت رحمة عاشور وافراد عائلته.

علي البياع لا يأتي الى بساتينه في منطقة الدورة الا قليلا ولاجل التسلية فقط اذ ترك الامر كله بيد عاشور ونواطيره وعماله وفلاحيه. وكانت زوجته هي احد المسؤولين المهمين في هذه البساتين. فهي المسؤولة مباشرة عن متابعة الطواشات وعمال الحوي والنواطير وفرز حاصل كل بستان وخضرة على حدة بطريقة كتابة اسم ورقم صاحب الحاصل على كيس الجوت او السلة او القفص ويقوم بهذه العملية (حسين النحوي ) باعتباره كاتب القرية الذي ليس له بديل. يأتي هذا النحوي عصر كل يوم على ظهر حصان الحديد (الدراجة الهوائية ) من نوع رايلي وهي مشهورة في ذلك الزمان حاملا عبوة الحبر الأزرق ويبدأ بالتنقل بين حقل وآخر ناقشا بقصبته الحادة اسماء الفلاحين والحاصل على الأكياس والأقفاص قبل وصولها الى العلوة في بغداد حيث الوزن والبيع بالمزاد هناك.

اما عاشور السركال فعمله محدد في متابعة توزيع البذور والأسمدة وراشن السقي مع تحديد أوقات مكائن الكراب وحصة كل مزارع منها. وكذلك متابعة الحاصل من فاكهة وخضرة من المزرعة الى العلوة والاحتفاظ بوصولات الوزن والنوع لكل حاصل الى نهاية العام حيث التصفية في دار المالك. وعادة ما يكون الفلاح مديناً نهاية كل موسم ويدور ذلك الدين الى الموسم الجديد. ان عمل السركال واسع جدا لهذا نجده يستعين بزوجته القوية والنشطة والتي يهابها ويخشاها كل عامل او طواشة او لص وياويل اللص اذا القت ام فاضل القبض عليه متلبسا في سرقة فاكهة او كيس خضرة اللصوص معروفون في القرية بين كبار السن مثل شحاذة وجاسم وباني ونجم العبداللة وصغار السن مثل شيحان ابن موضي وجمعة ابن عمرة ودهيج الابرص وياسين ابن تاضي وغيرهم. الويل كل الويل للص ان مسكته ام فاضل أو احد نواطيرها خلف طوف البستان او حتى خارجه فيكون مصيره اشد انواع العذاب بسوط ام فاضل الذي تعامل فيه فرسها وعمالها واللصوص معا دون عطف أو رأفة.

تركب ام فاضل فرسها البيضاء صباح كل يوم متجهة صوب مواقع العمل حاملة سوطا جلديا لامعا هدية لها من جاكية بريطانية جميلة كانت تأتي مع كلاب الملك ومروضها نشمي ابو شوارب في مواسم الربيع والخريف (جويريد) للصيد والتسلية حيث يطلق نشمى بوقه النحاسي للبدء بالصيد وملاحقة بنات آوى والأرانب والطيور البرية وسط البساتين والحقول الواسعة. تصل ام فاضل الى مواقع العمل ويركض احد عمالها ساحبا رسن فرسها والذي يسمى (الرشمة) ويساعد ربة العمل بالترجل عن فرسها الوديعة ويربطها في غصن شجرة قريبة ويقدم لها علفا اخضرا وسطل ماء بارد من ساقية مجاورة وتنطلق ام فاضل بهمة متناهية في متابعة ما يقوم به عمالها وطواشاتها في عملية الجني والفرز او ما يسمى بعملية (العزل) وهي عملية دقيقة تهتم بها زوجة السركال اكثر من غيرها اذ تجبر عمالها على رصف الفاكهة والخضرة (وجه وكفة )كما يقولون من نفس النوع وعدم الغش في التعبئة أي وضع الحاصل الجيد في وجه السلة والسيئ تحت كما يحصل اليوم في المحاصيل الزراعية وكيفية تعبئتها بصورة الغش ويتفنن أكثر المزارعين اليوم في عملية الغش في تعبئة الكيس او القفص على طريقة ما يسمى (البوري ). ام فاضل هذه ترفض كل اشكال الغش والذي يحاول الغش من عمالها يعاقب بعدة جلدات أمام أصحابه ويطرد من العمل او ينقل الى عمل آخر كالحصاد او الرعي.

عرب عاشور هي القرية التي سكنها في خمسينيات القرن الماضي مجموعة من الفلاحين والنواطير والعمال الذين يرتبطون بعلي البياع المالك للأرض والإنسان بنفس الوقت وأصبحوا بطبيعة الحال تحت امرة عاشور وعائلته التي سكنت وسط قلعة عالية السور الطيني وذات بوابة خشبية عالية كالتي توضع عند حيطان البساتين. يسكن مع عائلة عاشور عدد من الرعاة والخدم جاهزين لخدمة ام فاضل وعائلتها دون تردد.

تبلغ ام فاضل الأربعين من العمر في ذلك الزمان ولديها ولدان وبنت واحدة. ام فاضل امراة جميلة جدا وقاسية جدا مع عمالها وأبنائها ومن يسرق من بساتين البياع شيئا حتى وان كان قليلا تمارس معه أقسى انواع التعذيب بعد ان تجره بحبل خلف فرسها وهو مربوط اليدين بحلقة الى سرج الفرس وتجول به من البستان الى درابين القرية وهي تسوطه بذلك السوط الانكليزي وامام الناس والاطفال حتى تدخل به الى القلعة وتغلق الباب الرئيسي خلفها ليبدأ العرس كما تسمي ام فاضل ممارسة العقاب للص حيث تقوم بطقوس غريبة قبل بدء عملية التعذيب كالتي حصلت مع الصبي جمعة ابن عمرة حين القي القبض عليه وهو متلبس بسرقة قمرية العنب الأسود الغالية على ام فاضل والملاك معا لانها تحمل عنبا طيبا وينضج قبل جميع انواع العنب الأخرى اذ تنضج هذه القمرية وباقي العنب لا يزال حصرما اخضر اللون حامض الطعم. القى الناطور محمد الخربط القبض على جمعة ابن عمرة وهو يدحلب تحت القمرية صباح يوم حار وبعد مطاردة طويلة تمكن الناطور من تكتيفه وربطه عند شجرة التوت القريبة من حضيرة العمل في انتظار مجيء ربة العمل وفعلا جاءت ام فاضل وابلغوها بالخبر السار وأمرت بتركه مربوطا الى جذع شجرة التوت الى حين انتهائها من العمل.

تنتقل ام فاضل الى لقاء صديقاتها البريطانيات مع الجاكي نشمي حيث صادف ذلك اليوم مجيئهم مع كلابهم وراحت تتسلى معهم بتقديم الفواكه والشاي ومتابعة كلاب الملك وهي تطارد الثعالب وبنات آوى والأرانب وحتى الخنازير البرية التي كانت تعبر دجلة من جزيرة ام الخنازير الى بساتين علي البياع وتعيث فيها خرابا حين تأكل جذور الأشجار بعد ان تشق السواقي بفنطيلتها الحادة وتؤدي هذه العملية الى جفاف الشجرة ومن ثم ذبولها لانقطاع الغذاء عنها بعد قطع الجذور.

تقول ام فاضل انها تعلمت من إحدى صديقاتها البريطانيات طريقة للتعامل مع الخدم او اللصوص او العبيد تقول عنها انها تعلمتها من جدها تاجر العبيد وتقول تلك المعلومة اجلد العبد قبل ان يخطأ....! وحدثتها تلك البريطانية بتفاخر عن تاريخ عائلتها ذات الصلة بتجارة العبيد وكيفية صيدهم من غابات افريقيا وجلبهم الى بريطانيا لبيعهم في السوق كما تباع البهائم والبضائع الأخرى. انتهى نهار العمل وأمرت ام فاضل احد عمالها بربط اللص جمعة الى سرج فرسها بحبل ليف خشن وبدأت جولة العذاب بين سواقي ومروز شوكية حيث تتعمد ام فاضل المرور بها كي يأكل الشوك قدميه الحافيتين وهو يتنقل بالم خلف فرس ام فاضل الى درابين القرية ثم القلعة وإغلاق البوابة ومن ثم الترجل من سرج الفرس وربط الصبي الى عمود خشب وسط القلعة وهو مخصص للعقاب لكل من يتجاوز حدود العمل. وتبدأ طقوس العقاب الذي تسميه ام فاضل بالعرس ويكون كالتالي كما يذكره لنا بعض خدمها. تاخذ ام فاضل فترة استراحة بعد تعب النهار وتتناول عشاءها ثم تتجه الى غرفتها وتخرج صندوق مجوهراتها ثم تضع على جسدها بعضا منها كالحجول والأساور والخواتم الذهبية الكبيرة وتتعطر بعطر قوي اذ هي تملك العديد من قنانيه الغالية ومن ثم تتجه الى مربط الصبي اللص وهي في حالة نشوة غريبة كما يذكر خدمها وتبدأ الجلد بالسوط الاسود على ظهر وسيقان جمعة نحيل الجسد. يقول احد الخدم انها تبتسم وهي تجلد وترفع ذراعها الى اعلى درجة وتهوي بها على اللص وتقول لا اشعر بقوة الجلدة الا حين اسمع رنين الاساور عاليا. لا احد يعلم سبب ارتداء ام فاضل للمجوهرات قبل بدء عملية التعذيب وحين سألتها إحدى جاراتها عن سبب ذلك اجابت بانها تشعر برعشة ولذة في جسدها مع كل جلدة ورنة سوار وتزداد رغبة في الجلد كلما لاحظت علامات الالم والخطوط الحمر على ظهر اللص. تنتهي من العقوبة وتترك جمعة مربوطا الليل كله الى اليوم الثاني حيث تبعث احد الخدم الى مركز شرطة الخيالة على شارع بغداد الحلة كي يأتي عريف الشرطة والذي يسمى (الباش) لاجل اصطحابه الى المركز ولينال عقابا آخر نتيجة سرقته لقمرية العنب الاسود!

من المحرر

## مناشدة

باسم عبد الحميد حمودي

لا ينبغي لنا ونحن بلد الحضارة ان نضيع ذاكرتنا وان نتجاهل تأسيس ما أسس سابقاً من معالم ومراكز بحث ومعرفة فقد ضاع منا الكثير في غمرة احتدام صنعة من صنعه وافاد منه على حساب العراق وأهله وثقافته والسعي لاضاعة محبة اهله له، وهكذا يأمل من يكره العراق.

والمهم في قولنا هذا ان نذكر ان في العراق مجلة للتراث الشعبي كانت شهرية منذ عام ١٩٦٣ عندما اصدرها رجال آمنوا بالثقافة الشعبية سلاحاً جميلاً ويجمع ويذكر وقد أصدروها بالعربية والكردية مع ملخصات بالفرنسية والانكليزية والايطالية، ولا تزال هذه المجلة تكافح لكي تستمر دون دعم حقيقي.

وكان في العراق مركز فولكلوري عند ساحة كهرمانة جمع اساتذة الصنعة فيه (لطفي الخوري، اكرم فاضل – سعدي يوسف) كل ما وصل اليهم من وثائق فولكلورية ثم ضاع هذا واختفى المركز.

وكان في العراق مشروع رابطة لكتاب التراث الشعبي انضمت الى اتحاد كتاب التراث الشعبي في العالم العربي وكانت من اعضائها المؤسسين ثم مات المشروع في رمشة عين.

وكان في العراق موسم ثقافي فولكلوري ترعاه لجنة تحضيرية تسمى لجنة تحضير ندوة بغداد للتراث الشعبي ثم انتهى ذلك .. بعد حين.

وكان في العراق كتاب شهري يطبع اسمه كتاب التراث الشعبي صدرت منه اربعة كتب ثم اوقف هذا المشروع منذ عام ١٩٨٧ فيما استمرت سلاسل فولكلورية اخرى- ظهرت بعده- في مصر والاردن والسعودية.

وكان للبصرة مشروعها الفولكلوري عبر الجامعة وكذلك للموصل ولا ندري ما حل بمركزيهما الفولكلوريين فكيف يمكن ان ننهض نهضة تردم ما انقطع وتواصل العمل وتبني الجديد الذي نريد؟

لمؤزارة الثقافة ولمحبي الفولكلور ولمركز القرار نصارح ونرجو ان يلتفت احد الى ذاكرتنا الشعبية التي تضيع تدريجياً وان نعيد تشكيل ما كان وندعم ما استمر.

# النعي.. ذلك الأنين الجميل

محمد علي محيي الدين

من السهل جدا إضحاك الآخرين بإيراد النوادر المضحكة والنكات الجميلة والطرف المستملحة، ولكن من الصعوبة بالإمكان أن تجعلهم يجهشون بالبكاء، أو ينحبون بالعويل، ذلك إن البكاء للرجال خصوصا يزوي بمكانتهم الاجتماعي، فالمجتمع يتوخى في الرجل الصلابة والشدة والقدرة على مواجهة المصاعب والمصائب.

ولكن غالبية الرجال عندما يسمعون النعي المؤثر بمعانيه وأدائه الحزين لا يتمالكون أنفسهم من البكاء والتفاعل مع الناعية، إذا كانوا بمنأى عن الناس وغفلة عن الرقباء، وهذا التفاعل مع النعي المؤثر له أسبابه ودواعيه فالإنسان له من العواطف الرقيقة ما يجعله يضعف ويتضاءل أمام الإثارة التي تداعب تلك العواطف، فيندفع بفيض غامر من الإحساس بالألم، يذرف الدمع السخين، يجتر من خلاله ذكريات الأيام التي أمضاها مع فقيده العزيز، وهذا الفيض الغامر من الذكريات يجعله أكثر استجابة لإيحاءات الحزن التي تعصف بعواطفه وأحاسيسه وما في داخله من مشاعر.

والنعي نغم حزين، تردده النساء في المآتم والأحزان، ومجالس العزاء، يعبرن من خلاله عن مدى الحزن، وشدة الفجيعة ويرسخن صورة موحية تجد صداها في النفس فتندفع الأفكار لترسم في خيال الإنسان صورا معبرة عن عمق الإحساس بالألم، وشدة التفاعل مع الموقف، والنعي في جانبه الأخير تعبير عن الهموم الذاتية للإنسان وإظهار للمتاعب والمشاكل والمصاعب التي تعانيها المرأة في حياتها اليومية لذلك يكون مجالا واسعا للتنفيس عن الآلام المكبوتة في داخلها والتعبير عن مشاعرها تجاه الأوضاع المتردية التي تعاني منها، لوضعها الاجتماعي وكونها الجانب الأضعف في المجتمع، والنظرة الضيقة التي جعلت المرأة شيئا مهملا عليه الطاعة والإذعان لأوامر الرجل ونواهيه، بما وضع المجتمع من قيود وأصفاد كبلت المرأة وحدت من وجودها فأصبحت إلى جواره كالكسيح إذا سار إلى جانب السليم، لا يستطيع مجاراته في سيره، أو مواكبته أو اللحاق به لذلك تراها تهتبل الفرص المواتية للتعبير عن مشاعرها والبوح بما في داخلها وترجمة معاناتها فلا تجد إلا ترديد النغم الحزين وتذرف الدمع الهتون لما آلت إليه من مصير.

ويتصف النعي النسوي بالأصالة والملكة والموهبة الأصيلة و متانة السبك وجودة الأداء ومتانة التركيب وفخامة النسج وخلوه من البهارج والوشي والزخرفة ويبتعد عن التكلف وتبدو فيه الروح الغنائية الحزينة لسهولة وسلاسة معانيه وكلماته تسعفه عاطفة قوية معبرة عن عمق الإحساس والتجربة الشعورية وفيه من الرقة والقدرة والصدق والوضوح والإيجاز ما يجعله قوي الأداء جميل العبارة واضح المعنى سريع النفاذ للقلب مثيرا للمشاعر والأحاسيس لما فيه من حسن التشبيه وجميل العرض ودقة المعنى وصدق التعبير الوضوح والبلاغة وإلا يجاز ويمتاز ببديع الكناية وروعة الاستعارة ورقة الخيال فيستوعب الصور البعيدة عن التعقيد والتكلف.

والغريب إن أغلب من يمارسن نظمه ويجدن حبكه لا يعرفن القراءة والكتابة ولكن يمتلكن من الثقافة الشعبية المستمدة من البيئة والتجارب ما جعلهن من ذوات الحكمة والنظرة الثاقبة للحياة ولعل للفطرة والطبع أثراً في اغناء هذه الثقافة فلم يكن التفكير الشعبي مبني على أسس علمية مرتكزة على الربط الموحي بين الأسباب والمسببات أو نتيجة الدراسة والبحث بل كان أغلبه يعتمد على البديهة وحدة الخاطر والتجارب والمحاكاة والتقليد وما إلى ذلك من مقومات التفكير الشعبي.

ولو عدنا إلى الوراء قليلا وألقينا نظرة على الأدب الجاهلي وخصوصا النسوي منه لوجدنا الكثير من الأدلة التي تؤيد ما ذهبنا إليه فالكثير من الشاعرات اللواتي نظمن القصائد الشوارد وتبوأن المكان اللائق في الأدب العربي كن أميات جاهلات لقواعد اللغة والنظريات الأدبية واعتمدن في كل ما قلن على ما تختزن الذاكرة من صور الحياة المختلفة واستطعن إحالتها إلى صور زاهية معبرة تطرب السامع،لم تتعد تلك الصور الممارسات المختلفة لحياة الإنسان اليومية وما في مخيلته من أحداث ومشاهدات.

وتتجلى الثقافة الشعبية المستمدة من منابع الوجدان والشعور بطابعها المستمد من شؤون الحياة وصفاء اللغة ورقة الوجدان ورهافة الذوق وعمق المشاركة في تفاعلات الحياة في النعي خاصة فهو تعبير عن أحاسيس وجدانية كامنة في ثنايا النفس ونتاج مشاعر حقيقية غير متكلفة فبكاء الموتى يكون بإظهار اللوعة والفجيعة والحسرة لفقدان عزيز والإشادة بمناقبه وتبيان لشمائله وما فيه من صفات محببة كالكرم والقوة والنزاهة والشجاعة والشهامة وما إلى ذلك من جميل الصفات ومكارم الأخلاق والتطرق للحكم والمواعظ المتعلقة بفلسفة الموت والحياة وحوادث الدهر وفواجع الزمان.

والنعي من الفنون النسائية البحتة التي أجادتها المرأة وبرزت فيها لأن طابعه الحزين ينسجم وطبيعة المرأة التي تعاني في حياتها من المآسي والآلام ما يجعلها عرضة للحزن فتراها سريعة التأثر عند سماعه فتتفاعل معه بسرعة عجيبة فتجهش بالبكاء وتندفع في نواح حزين معبر عن معاناتها وشدة إحساسها وعظيم تأثرها.

وقد مارس بعض الرجال النعي نظما وترديدا ويقتصر الكثير منه على مجالس العزاء الخاصة بآل البيت (عليهم السلام) ووصف واقعة الطف. وقد عرف الكثير من الشعراء بإجادة نظمه كالمرحوم (حسين نصار) الذي أشتهر به حتى قيل فيه (صرت آنه أبن نصار وأنعه عله الحسين)، وكذلك عبد الأمير الفتلاوي وعبود غفلة وغيرهم من شعراء المنبر الحسيني، أما تلاوته وترديده على المنابر فقد زاوله الكثير من الخطباء ممن أجادوا في مهنتهم وأثاروا إعجاب الناس وتفاعلهم معهم فأنت ترى الرجل المتزمت المتماسك الصلب الذي لا تهزه الأحداث أو ترهبه الحوادث يجهش بالبكاء عند سماعه لما يردده الخطباء وممن أجادوا وأخذوا شهرتهم بين الخطباء المرحوم السيد صالح الحلي والخطيب المرحوم محمد علي اليعقوبي وشيخ الخطباء المحدثين المرحوم الدكتور أحمد الوائلي والشيخ عبد الزهرة الكعبي الذي أشتهر بقراءة واقعة ألطف بصوته الجميل المؤثر والكثيرون ممن سار في هذا الدرب ومارس الخطابة وردد آيات النعي مقلدين لهؤلاء الخطباء الأفذاذ.

وقد أطلق على النعي أسماء كثيرة منها :

١- النعي : في اللغة نعى نعاه نعيا ونعيانا وجاء نعيه أي خبر موته ونعى عليه ذنوبه أشهرها ونعى هو خبر الموت والنعي : نداء الناعي وشيوع ندائه والنعي الرجل الذي ينعى قال : قام النعي فأسمعنا ونعى الكريم إلا روعا وأشتق منه الناعية أو (النعاية) أسما اصطلاحيا للقائمة به وجاء في الأمثال العامية (ما تنام نعايته الليل) أي لا يغمض لها جفن لكثرة مناقب الفقيد ويجمع النعي على (نواعي) أو (نعاوي) والناعية تجمع على (نعايات)

٢- التعديد : وتجمع على تعاديد أو عدودات ومفردها عدودة جاءت من الفعل عد أي أحصى وقد أطلقت أسما لهذا الفن لأنه خاص بتعداد مناقب الميت ومآثره.

وفي العين (العداد : اهتياج وجع اللديغ إذا تمت له سنة كان الوجع يعد بعدما مضى من السنة فإذا تمت السنة عاودت الملدوغ وفي الحديث (ما زالت أكلة خيبر تعاودني) قال الشاعر :

يلاقي من تذكر آل سلمى كما يلقى السليم من العداد

ووردت هذه التسمية في كتاب المستطرف حيث جاء في الأمثال (جاره بجاره والعدادة خسارة) مما يوحي بأن التسمية قديمة وليست وليدة هذا العصر.

٣- النوح : ناح ينوح فهو نائح وناحت تنوح فهي نائحة قال ابن الأنباري (الزاهر ١ /٢٦٣) (في قولهم أقاموا على فلان مناحة ... المناحة من النوائح وإنما قيل النوائح لأن بعضهن يقابل بعضا أخذ من قولهم (الجبلان يتناوحان) أي يقابل أحدهما صاحبه ويقال تناوحت الرياح أي قابل بعضها بعضا قال لبيد :

ويكللون إذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا أيتامها

ويقال نائح ونوائح ونائحون في الجمع وناح نوح يقال قوم نوح أي نائحون قال صخر :

وذكرني بكاي على تليد حمامة مر جاوبت الحماما

ترجع منطقا عجبا وأوفت كنائحة أتت نوحا قياما

وقال توبة في ليلى الأخيلية :

وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها

وقمن على قبري النساء نوائح

والنوح مصدر ناح ينوح نياحة.. ويقع على النساء اللاتي اجتمعن في المناحة ويجمع على الأنواح والنوائح وسميت لتقابلهن عند البكاء. والعامة تطلقه على نوع من أنواع الشعر في الرثاء إسم النوح وقائلته (نايحة) أو نائحة قال الملا عبود الكرخي :

تحير النايحة شتعدد وشتكول يحلوين الشوارب وين هالنية

٤- الندب : ندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه والاسم الندبة بالضم وهو تعبير عن المشاعر اتجاه المتوفى قال :

مازلت تفتأ بعد الموت تندبني

وفي حياتي ما زودتني زادا

ومنه أشتق اسم (الندابة) إي النادبة التي تندب الميت وتظهر ما عنده من المحاسن وما فيه من الأوصاف.

ومن النعي المؤثر الذي قالته فدعة في رثاء أخيها حسين :

يحسين أنته عتبة الباب

ويا مفرشي عن التراب

ويعكازتي والكاع جيجاب

ويطرادتي والماي خنياب

ويالهليتي حسين يا باب

أحسين أمسه بالتراب

ثجيل اللحد وأظلم السرداب.

ولنا عودة بمقالات قادمة نتناول فيها الجوانب الأخرى في هذا الفن الشعري الخالد الذي تداخل مع أغاني ترقيص الأطفال أو هدهدة الأطفال والتلولي مما جعل البعض يخلطون بين هذه الفنون المختلفة.

## ذاكرة العدسة

علي الكناني

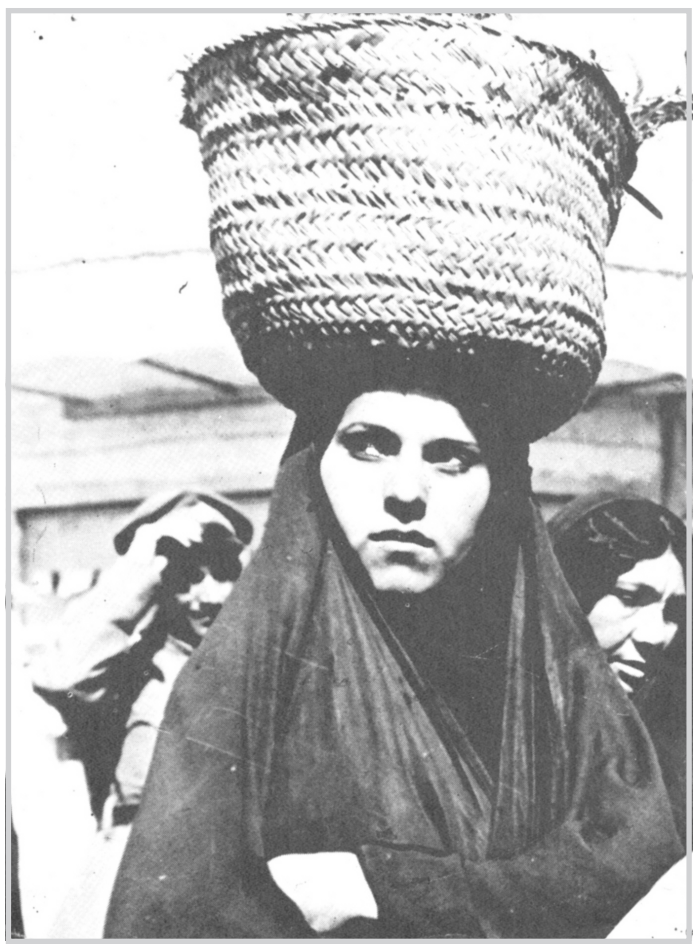

# مونالیزا عراقية

لقطة فوتوغرافية رائعة اقتنصتها بذكاء ومهارة عدسة المصور الفوتوغرافي الراحل ،الفنان الرائد حازم باك، لامرأة عراقية تضع على رأسها سلة من الخوص وتبدو من خلال نظراتها المعبرة كأنها تحاكي تلك النظرة الساحرة والابتسامة الشهيرة للجيوكندا في لوحة الموناليزا التي ابدعتها ريشة الفنان العالمي ليوناردو دافنشي فليرحم الله مبدعنا الكبير حازم باك الذي ستبقى لقطاته وصوره الفوتوغرافية الجميلة ارثا ابداعيا يحتل مساحة واسعة في سجل الابداع الفني الفوتوغرافي عندنا ودعوة مخلصة نوجهها للجهات المعنية للاحتفاء بهذا الفنان المبدع وبالارث الكبير الذي تركه منذ ان غادرنا قبل سنوات ، من اعمال فنية رائعة تخليدا لذكراه وعرفانا بما قدمه من عطاء لمسيرة الفن الفوتوغرافي في العراق على مدى سنوات طوال من حياته.